ابن كعب الخزرجي من سادات الانصار واشرافهم واجوادهم
وكان ممن استشهد باحد ودفنا في قبر واحد بامره صلي
الله عليه وسلم بقوله اجمعوا بينهما كما كانا متصافيين
في الدنيا كما عند ابن اسحاق حتي حفر السيل قبرهما فوجدا
لم يتغيرا زاد في الموطا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما
قد جرح فوضع يده علي جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت
نحيت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت
دليلا علي الحياة وكان بين ذلك اي حفر السيل قبرهما
وبين احد ولفظ الموطا وكان بين احد وبين يوم
حفر عنهما ست واربعون سنة وفي الصحيح عن جابر
كان ابي اول قتيل ودفن معه اخر في قبره ثم لم تطب
نفسي ان اتركه مع الاخر فاستخرجته بعد ستة اشهر
فاذا هو كيوم وضعته فجعلته في قبر علي حدة وظاهره
يخالف حديث الموطا هذا وجمع ابن عبد البر بتعدد
القصة ونظر فيه الحافظ بان الذي في حديث جابر
انه دفن اباه وحده في قبر بعد ستة اشهر وحديث
الموطا انهما وجدا في قبر واحد بعد ستة واربعين سنة
فاما ان المراد بكونهما في قبر واحد قرب المجاورة او ان
السيل خرق احد القبرين حتى صارا واحدا وروي عنه
عليه السلام انه قال في شهدا احد والذي نفسي بيده
ان شا نزعها وان شا ابقاها لا يسلم عليهم احد الي يوم
القيامة الا ردوا عليه السلام رواه البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه وقد قال ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهرا وفي نسخة الغرا
لكن الذي في الشفا الزهرا وهي المناسبة لقوله واليوم
الازهر يعني ليلة الجمعة ويومها والمراد بالزهرا والازهر
الابيض المستنير لان الزهر لا يطلق لغة علي غير النور
الابيض وان شاع بعد ذلك في مطلقه ونورها لبركتها
وما في ذلك اليوم من العبادات التي خص بها وساعة
الاجابة وغير ذلك فانها اي الليلة واليوم يؤديان

عنكم

عنكم بضم التحتية وفتح الهمزة وكسر المهملة المشددة
اي يوصلان صلاتكم الي يوم ويبلغانها واسناد ذلك
للزمان مجازي لتزاد الملايكة فيهما ولكونهما تخلق لهما
النفس بالادا بعيدا ويعينه وان الارض لا تاكل اجساد
الانبيا لانهم احيا فلا تبلي اجسادهم وهذا جواب
سوال مقدر كانه قيل كيف يكون لمن مات والتهم
الارض كما صرح به في حديث احمد وان بكسر الهمزة
والجملة حالية او بفتحها فتقدير وبلغنا ان الارض
وقيل انه بيان لخاصية اخرى والاول رواه ابو داود
وابن ماجه وزاد في الشفا بعد قوله اجساد الانبيا
وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يوديها
ويسميه حتى انه يقول ان فلانا يقول لك كذا او كذا
ونقله ابن زبالة بفتح الزاي عن الحسن البصري
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من كلمه روح
القدس جبريل عليه السلام لم يوذن للارض ان
تاكل من لحمه الا ما له بالنبوة وسوي ذلك الاكرام
الي بعض اتباعه كالعالم والشهيد والموذن المحتسب
وقد ثبت ان نبينا صلي الله عليه وسلم مات شهيدا
لاكله يوم خيبر من شاة مسمومة سما قاتلا من
ساعته حتى مات منه بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة ابن البرا ابن معرور وصار بقاوه صلي الله
عليه وسلم معجزة فكان به الم السم يتعاهده احيانا الي
ان مات به ولذا قال في مرض موته كما مر ما زالت
اكلة خيبر بضم الهمزة ولا يصح فتحها لانها لقمة
واحدة تعادني بشد الدال المهملة تاتي مرة بعد اخرى
حتى كان الان قطعت ابهري بفتح الهمزة والها بينهما
موحدة ساكنة والابهران عرقان يخرجان من القلب
يتشعب منها الشرايين بمعجمة وتحتيتين العروق
النابضة واحدها شريان كما ذكره في الصحاح قال العلما
فجمع الله بذلك بين النبوة والشهادة ولاحمد والحاكم
وغيرهما عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا انه صلي الله